

سُورَةُ الْعَصْرِ

ذكروا أن عمرو بن العاص وقد على مسلمة الكذاب ، وذلك بعد ما بعث رسول الله ﷺ وقيل أن يسلم عمرو ، فقال له مسلمة : ماذا أنزل على صاحبكم في هذه المدة ؟ فقال : لقد أنزل عليه سورة وجيزة بليغة فقال : وما هي ؟ فقال ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ ففكر مسلمة هنيهة ثم قال : وقد أنزل على مثلها ، فقال له عمرو : وما هو ؟ فقال له : يا وبر يا وبر وإنما أنت أذنان وصدر وسايرك حفر نقر . ثم قال : كيف ترى يا عمرو ؟ فقال له عمرو : والله إنك لتعلم أي أعلم أنك تكذب . وقد رأيت أبا بكر الخرائطي أسند في كتابه المعروف بمساويء الأخلاق في الجزء الثاني منه شيئا من هذا أو قريباً منه . والوبر دويبة تشبه الهر أعظم شيء فيه أذناه وصدرة وباقية دميه ، فأراد مسلمة أن يركب من هذا الهذيان ما يعارض به القرآن . فلم يرج ذلك على عابد الأوثان في ذلك الزمان . وذكر الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبيد الله بن حفص قال : كان الرجلان من أصحاب رسول الله إذا التقيا لم يفترقا إلا على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر إلى آخرها ، ثم يسلم أحدهما على الآخر ، وقال الشافعي رحمه الله : لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

العصر : الزمان الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر ، وقال مالك عن زيد بن أسلم : هو العصر ، والمشهور الأول فاقسم تعالى بذلك على أن الإنسان لفي خسر أي في خسارة وهلاك ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فاستثنى من جنس الإنسان من الخسران الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم ﴿وتواصوا بالحق﴾ وهو أداء الطاعات ، وترك المحرمات ﴿وتواصوا بالصبر﴾ أي على المصائب والأقدار وأذى من يؤذي عن يأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر . آخر تفسير سورة العصر ، والله الحمد والمنة .

سُورَةُ الْهُمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدَ لَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْخَطَةِ ﴿٤﴾ وَمَا آدْرَبَكُمْ مَا الْخَطَةِ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ ﴿٧﴾ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمْدٍ مُّمدَّدةٍ ﴿٩﴾

الهامز بالقول واللام بالفعل يعني يزدرى الناس ويتقص بهم ، وقد تقدم بيان ذلك في قوله تعالى ﴿هماز مشاء بنميم﴾ قال ابن عباس : همزة لمزة ، طعان معياب . وقال الربيع بن أنس : الهمزة بهمزة في وجهه واللمزة من خلفه . وقال قتادة : الهمزة واللمزة لسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطنن عليهم . وقال مجاهد : الهمزة باليدين والعين واللمزة باللسان وهكذا قال ابن زيد . وقال مالك عن زيد بن أسلم : همزة لحوم الناس ، ثم قال بعضهم : المراد بذلك الأخنس بن شريق وقيل